

بحار الأنوار

[375] وإسماعيل (1) " وأما البواسق ففروعها المستطيلة التي في (2) وسط السماء إلى الافق الآخر، وكذلك كل طويل فهو باسق، قال ابن عزوجل " والنخل باسقات لها طلع نضيد (3) " والجون هو الاسود اليمومي، وجمعه " جون " وأما قوله " فكيف ترون رجاها " فإن رجاها استدارة السحابة في السماء، ولهذا قيل: " رجا الحرب " وهو الموضع الذي يستدار فيه لها، والخفو: الاعتراض من البرق في نواحي الغيم، وفيه لغتان: يقال: خفا البرق يخفو خفوا ويخفي خفيا. والوميض أن يلمع قليلا ثم يسكن وليس له اعتراض، وأما الذي شق (4) شقا فاستطالته في الجو إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا ولا شمالا. قال الصدوق: الحيا المطر (5). بيان: قال الزمخشري في الفائق: سأل النبي صلى الله عليه وآله عن سحائب مرت فقال: كيف ترون قواعدها وبواسقها ورجاها أجون أم غير ذلك ؟ ثم سأل عن البرق فقال: أخفوا أم وميضا أم يشق شقا ؟ قالوا: يشق شقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: جاءكم الحيا. أراد بالقواعد ما اعترض منها كقواعد البنيان، و بالبواسق ما استطال من فروعها، وبالرجى ما استدار منها. الجون في الجون كالورد في الورد، والخفو والخفي اعتراض البرق في نواحي الغيم. قال أبو عمرو: هو أن يلمع من غير أن يستطير وأنشد: يبيت إذا ملاح من نحو أرضه * سنا البرق يكلأ خفيه ويراقبه والوميض لمعه ثم سكونه، ومنه أومض إذا أومأ، والشق استطالته إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا، أراد: أيخفو خفوا أم يميض وميضا _____ (1) البقرة: 127. (2) في المصدر: المستطيلة إلى وسط السماء. (3) ق: 10. (4) في المصدر: يشق. (5) معاني الاخبار: 320.
